



# Al-Azhār

Volume 8, Issue 1 (Jan-June, 2022)

ISSN (Print): 2519-6707



Issue: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/18>

URL: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/344>

Article DOI: <https://doi.org/10.46896/alazhr.v8i01.344>

**Title** Importance of the objective of the sharia for a Preacher and its impact on the listener: An Analytical Descriptive Study

**Author (s):** Salma Abdul Qayyum and Dr. Abdel Hamid kharroub

**Received on:** 26 June, 2021

**Accepted on:** 27 May, 2022

**Published on:** 25 June, 2022

**Citation:** Salma Abdul Qayyum and Dr. Abdel Hamid kharroub, "Construction: Importance of the objective of the sharia for a Preacher and its impact on the listener: An Analytical Descriptive Study," Al-Azhār: 8 no, 1 (2022): 77-90

**Publisher:** The University of Agriculture Peshawar



[Click here for more](#)

## أهمية علم المقاصد للداعية، وأثره على المدعو

### دراسة وصفية تحليلية

# Importance of the objective of the sharia for a Preacher and its impact on the listener An Analytical Descriptive Study

\* سلمى عبد القيوم

\*\* أ.د. عبد الحميد عبد القادر خروب

#### Abstract

*Preaching to Allah is an obligation that will continue until the Day of Judgment, and it is the window through which the addressees see Islam. Therefore, the preachers in our time should have insight into their religion, and take into account the objective of Sharia and bring them in their discussion about Islam and their call to people. Hence knowledge of the objectives of Sharia has become the talk of our time in the field of intellectual, social, cultural, political, economic, and other fields. This is only because of its great importance and its huge impact on reshaping the Muslim mind, arranging its scales and priorities, achieving the correct understanding, proper application of Islam, narrowing the circle of disagreement, rejecting fanaticism and getting out of the bond of imitation and stagnation. This is also remedying the challenges and emerging issues of the time and demonstrate the ability of Islam to adapt itself in every time and place and in all circumstances. Therefore, this research was conducted to describe the importance of the objectives of Shariah for the preacher, and its impact on the listeners in the following r*

*In the following topics:*

*The first topic: the concept of the Objectives of Sharia*

*The second topic: the importance of the objectives of Sharia for the preacher*

*The third topic: the impact of the objectives of Sharia on the listener*

*Keywords: Objectives of Sharia - causes - preacher - the call - the addressees - advantages - disadvantages*

\* طالبة دكتوراة قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.

\*\* رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.

تمهيد

الدعوة إلى الله فريضة ماضية إلى يوم القيامة، وهي النافذة التي ينظر من خلالها المدعوون إلى الإسلام، لذلك ينبغي للدعاة في عصرنا أن يكونوا على بصيرة في دينهم، ويراعوا المقاصد الشرعية، ويستحضرها في حديثهم عن الإسلام، ودعوتهم للناس حيث أصبح علم المقاصد الشرعية في عصرنا الحاضر، حديث الساعة في المجالات العقدية، والفكرية، والاجتماعية، والثقافية والسياسية، والاقتصادية، وغيرها، وما ذلك إلا لأهميته الكبيرة، وأثره البالغ في إعادة تشكيل العقل المسلم، وترتيب موازينه وأولوياته، وتحقيق الفهم الصحيح، والتطبيق السليم للإسلام، وتضييق دائرة الاختلاف، ونبذ التعصب، والخروج من رقة التقليد والجمود، واستدراك الخلل، ومواجهة تحديات العصر، واستيعاب القضايا المستجدة، وبيان قدرة الإسلام على تكيف ذاته في كل زمان ومكان، ومع جميع الظروف والمتغيرات، لذلك جاء هذا البحث ليبين أهمية علم المقاصد للداعية، وأثره على المدعو في المطالب التالية:

المطلب الأول: مفهوم المقاصد الشرعية

استعمل المتقدمون عبارات متنوعة، في التعبير عن مقاصد الشريعة، كالمصلحة والمفسدة<sup>1</sup>، والحكمة، والعلّة، والمنفعة والغايات<sup>2</sup> والأغراض<sup>3</sup>، والأهداف، والمرامي والأسرار، والمعاني، والمراد، وغير ذلك، ولم يخصصوا المقاصد بتعريف واضح دقيق، وقد أشار إليها الإمام الجويني، وهو صاحب البداية التنظيرية لعلم المقاصد في إطار أصول الفقه، في باب المباح حين قال: ومن لم يتفطن لوقوع المقاصد في الأوامر والنواهي فليس على بصيرة في وضع الشريعة<sup>4</sup>.

وجاء من بعده تلميذه أبو حامد محمد الغزالي الذي قام بتنقيح الأصول التي وضعها شيخه الجويني، واستقرأ الفقه، فذكر المقاصد بقوله: "ورعاية المقاصد عبارة حاوية للإبقاء<sup>5</sup>، ودفع القواطع<sup>6</sup>، وللتحصيل على سبيل الابتداء"<sup>7</sup>8.

يقول حمزة بن عبد العزيز المجاطي: "رغم كثرة لهج الأقدمين بذكر المقاصد في كتبهم، لم أجد من عرّف المقاصد منهم، بل إنّ رأس المؤلّفين في علم المقاصد الشاطبي -رحمه الله- لم يُكَلِّف نفسه عناء التعريف للمقاصد، رغم سعة حديثه عن المقاصد"<sup>9</sup> وهذا ما ذهب إليه غالبية الباحثين المعاصرين، إلا أنّ هناك<sup>10</sup> من يرى أنّ الشاطبي قد عرّف مقاصد الشريعة في موضعين من كتابه الموافقات، حيث قال الشاطبي في موضع عن مقاصد التشريع: ثبت أنّ الشارع قد قصد بالتشريع إقامة المصالح الأخروية والدينية، فذلك على وجه لا يحتل لها به نظام، لا بحسب الكل، ولا بحسب الجزء"<sup>11</sup>.

وقال في موضع آخر عن مقاصد المكلف: "المقصد الشرعي من وضع الشريعة، إخراج المكلف عن داعية هواه، حتى يكون عبداً لله اختياراً، كما هو عبد الله اضطراراً"<sup>12</sup>.

تعريف المقاصد الشرعية عند المعاصرين:

نالت مقاصد الشريعة في العصر الحديث، عناية خاصة من العلماء والباحثين، وذلك لأهميتها في الاجتهاد الفقهي ومعالجة مستجدات الحياة المعاصرة في ضوء الأدلة والنصوص والقواعد الشرعية، وقد وردت تعريفات عديدة لها، يمكن تصنيفها إلى مايلي:

التعريف الأول: ركّز على تعريف المقاصد بالغايات والحكم والمعاني والأسرار

1- قسم الشيخ ابن عاشور، مقاصد الشريعة إلى قسمين: عامة، وخاصة:

وعرّف المقاصد العامة بقوله: "مقاصد التشريع العامة، هي المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغاياتها العامة، والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا أيضا معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها" 13.

وأما المقاصد الخاصة، فقال فيها: هي الكيفيات المقصودة للشارع، لتحقيق مقاصد الناس النافعة، أو حفظ مصالحهم العامة في تصرفاتهم الخاصة، كي لا يعود سعيهم في مصالحهم الخاصة، بإبطال ما أسس لهم من تحصيل مصالحهم العامة، إبطالا عن غفلة، أو استئلال هوى، وباطل شهوة، ويدخل في ذلك كلّ حكمة، روعيت في تشريع أحكام تصرّفات الناس" 14.

وقد جعل مجال بحثه في مقاصد الشريعة، ما يتعلق بأحكام المعاملات والآداب، واصطلح على تسميتها بالشريعة، وأما أحكام العبادات، فاصطلح على تسميتها بالديانة، وخصّها بمؤلف 15.

2- الشيخ علال الفاسي: المراد بمقاصد الشريعة الإسلامية: الغاية منها، والأسرار التي وضعها الشارع، عند كل حكم من أحكامها" 16.

3- يوسف حامد العالم: مقاصد الشارع من التشريع، ونعني بها الغاية التي يرمي إليها التشريع، والأسرار التي وضعها الشارع الحكيم عند كل حكم من الأحكام" 17.

4- د. وهبة الزحيلي: الغايات والأهداف والنتائج والمعاني التي أتت بها الشريعة الغراء، وأثبتتها الأحكام الشرعية، وسعت إلى تحقيقها وإيجادها والوصول إليها في كل زمان ومكان" 18.

التعريف الثاني: الغايات والمصالح

5- د. أحمد الريسوني: إن مقاصد الشريعة هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد" 19. وقد قسّمها إلى المقاصد العامة، والخاصة، والجزئية.

6- د. مصطفى بن كرامة الله: المقاصد وهي المصالح التي قصدتها الشارع بتشريع الأحكام" 20.

التعريف الثالث: جمع بين التعريفات السابقة، وليس فيه إضافة جديدة.

7- د. نور الدين الخادمي: المقاصد هي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية، والمترتبة عليها، سواء أكانت

تلك المعاني حكما جزئية أم مصالح كلية أم سمت إجمالية، وهي تتجمع ضمن هدف واحد هو تقرير عبودية الله ومصلحة الإنسان في الدارين<sup>21</sup>.

8- الشيخ يوسف القرضاوي: مقاصد الشريعة هي الغايات التي تهدف إليها النصوص من الأوامر والنواهي والإباحات، وتسعى الأحكام الجزئية إلى تحقيقها في حياة المكلفين، أفرادا وأسرا وجماعات وأمة<sup>22</sup>

خلاصة التعريفات السابقة: المقاصد الشرعية، هي الغايات، والمعاني، والمصالح،، والحكم، والأهداف، والمآلات التي قصدها الشارع، من أجل تحقيق سعادة الإنسان في العاجل والآجل.

وترجع غالبية تعريفات المعاصرين، إلى تعريف الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، مع التغيير في العبارة، والاختصار.

المطلب الثاني: أهمية علم المقاصد للداعية

معرفة الداعية بعلم المقاصد، له أهمية كبيرة في حياته الفكرية والنفسية والسلوكية، والتي تتأثر به حياته الدعوية سلبا وإيجابا، وتتجلى هذه الأهمية، في المظاهر التالية:

#### 1- طلب الاستقامة:

يقول الإمام ابن القيم الجوزي: "الله سبحانه على صراط مستقيم، وهو سبحانه أحق من كان على صراط مستقيم فإن أقواله كلها صدق ورشد، وهدى وعدل وحكمة: "وَمَثَّ كَلِمَتٌ رَّبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا"<sup>23</sup>، وأفعاله كلها مصالح وحكم، ورحمة وعدل وخير، فالشر لا يدخل في أفعال من هو على الصراط المستقيم، أو أقواله، وإنما يدخل في أفعال من خرج عنه وفي أقواله"<sup>24</sup>.

وسلوك الصراط المستقيم، والاستمرار عليه، مطلب المؤمن من ربه في كل ركعة من صلواته اليومية، حيث يدعو الله قائلا: "اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ"<sup>25</sup>، وأي تقصير في الالتزام بالاستقامة، يتطلب من المؤمن أن يستغفر ربه، ويتوب إليه، قال تعالى: "فَاسْتَغْفِرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ"<sup>26</sup>.

وأمر الله تعالى رسوله ﷺ والمؤمنين بالثبات والدوام على الاستقامة فقال: "فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ"<sup>27</sup>، وأمر الأنبياء من قبله بما فقال لنبيه موسى وأخيه هارون عليهما السلام: "قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"<sup>28</sup>.

وجاء سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ يقول له: "يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، فقال له النبي ﷺ: "قل آمنت بالله، فاستقم"<sup>29</sup>.

والمعرفة بعلم المقاصد أكبر معين للداعية على الالتزام بالاستقامة في حياته، ودعوة الناس إليها، لأنه يدرك أن الاستقامة لاتعني التخلي عن الأخذ بالأسباب، أو الاعتماد عليها، أو اعتزال الناس، والتفوق في الصوامع، أو الانشغال بالباطن عن الظاهر، فالاستقامة بعيدة كل البعد عن الإفراط والتفريط، إنما تنضبط

بالاعتدال والوسطية وتحقق المعنى الصحيح للزهد في الدنيا، والذي لا يعني التخلي عن المسؤولية، والقيام بالواجبات، بل هو إفراغ القلب من التعلق بالدنيا، وليس إفراغ اليد من الأعمال والواجبات، ولذلك من تحلى بها، كان قدوة لغيره، ونال الطمأنينة، وحفظ من الانحراف والزلل، والخوف والحزن، ونال الأجر الكبير في الدنيا والآخرة، قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نِزْلًا مِّنْ عَنُقِورٍ رَّحِيمٍ" <sup>30</sup>.

## 2- الفهم الصحيح:

لعلم المقاصد أثر كبير في فهم الداعية للإسلام فهما صحيحا، فهو لا يقف عند ظاهر الألفاظ، ولا يهملها، بل يجمع بينها وبين المعاني والمقاصد، يقول الإمام ابن القيم: "وما مثل من وقف مع الظواهر والألفاظ، ولم يراع المقاصد والمعاني إلا كمثل رجل قيل له: لا تسلم على صاحب بدعة، فقبل يده ورجله، ولم يسلم عليه، أو قيل له: اذهب فاملاً هذه الجرة، فذهب فاملاًها، ثم تركها على الحوض وقال: لم تقل إيتني بها" <sup>31</sup>.

ويقول الإمام أبو إسحاق الشاطبي عن الأفهام الخاطئة: "الحذر من زلة العالم، وأكثر ما تكون عند الغفلة عن اعتبار مقاصد الشارع في ذلك المعنى الذي اجتهد فيه، والوقوف دون أقصى المبالغة في البحث عن النصوص فيها" <sup>32</sup>.

وأكد الإمام السيوطي على ضرورة معرفة العالم بالمقاصد فقال: "أن يكون شديد البحث عن أسرار الأعمال والأقوال فإنه إن اكتفى بحفظ ما يقال، كان وعاء للعلم، ولا يكون عالماً، ولذلك كان يقال: فلان من أوعية العلم، فلا يُسمى عالماً إذا كان شأنه الحفظ من غير اطلاع على الحكم والأسرار".  
أما من اكتفى باتباع الظاهر، وأعرض عن المقاصد، فقد اعتبره الإمام أبو بكر ابن العربي، هادماً للشريعة، فقال: "فإن في اتباع الظاهر على وجهه، هدم الشريعة" <sup>33</sup>.

## 3- صفاء النية:

ليتحقق إخلاص العمل لله تعالى، لا بد من تجريد النية، وتنقيتها من كل الشوائب التي تعكر صفوها، من حظوظ النفس ورغباتها الذاتية، والدينية، فالله تعالى لا يقبل العمل إلا إذا كان موافقاً لشرعه، خالصاً لوجهه الكريم، قال تعالى: "فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا"، وقال: "فاعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء"

وقال ﷺ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ حُرَّةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فالداعية حين يدرك أنّ الأمور بمقاصدها، فهو يسعى لتنزيلها على النحو التالي: يتيقن الداعية من أنّ كلّ عمل لا يكون دافعه الرغبة في نيل رضا الله تعالى، ونيل ماعنده، فإنّ التوفيق لا يصاحبه.

يجرد الداعية نيته في العناية بالمدعويين، فتكون نيته هي أن يصلحهم الله تعالى. يتجنّب الداعية إظهار عيوب المدعويين، وجهلهم. لا يقصد الداعية الرفع من قدر نفسه، والتباهي بعلمه، وإهانة المدعويين، وإذلالهم، والحطّ من شأنهم، بل يكون معهم متواضعا، ناصحا أميناً. غاية الداعية الاعتناء بالمدعويين، وبمن يعلمهم، لعل الله يكتب له التوفيق في إصلاحهم على يديه، فينال أجرا عظيما.

يعلم الداعية أنّ من ترك شيئا لله، عوّضه الله خيرا منه.

#### 4- الالتزام بالتيسير:

تشهد الساحة الإسلامية، اختلافات كثيرة، في طريقة التدين، والدعوة إليه، وعلم المقاصد يعين الداعية على تضيق دائرة الخلاف، والتوفيق للتدين الصحيح، وانتهاج التيسير في الدعوة إلى الله تعالى، بعيدا عن الإفراط والتفريط، لأنّ السلوك مبناه على التصور، وكلما كان التصور سليما صحيحا، مدركا لمقاصد الأحكام، كان الامتثال أيسر وأنفع فالتيسير مقصد إسلامي عظيم، قال تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ"<sup>34</sup>، وقال الرسول ﷺ: "إنّ الله لم يبعثني معتّنا، ولا متعتّنا، ولكن بعثني معلّما ميسرا"<sup>35</sup>، وقد امتثل النبي ﷺ هذا النهج القرآني في حياته، فقالت عنه عائشة رضي الله عنها: "ما خيّر بين أمرين إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثما، فإن كان إثما، كان أبعد الناس منه"<sup>36</sup>.

وأوصى ﷺ أصحابه الكرام، والمسلمين من بعده، بالأخذ بالتيسير، فقال: "يسرّوا ولا تعسّروا، وسكّنوا ولا تنفّروا"<sup>37</sup>.

وسوء الفهم يقود صاحبه إلى الغلو والتطرف، والتشدد، فيشق الإنسان على نفسه، وعلى الناس، وما ذاك إلا بسبب الفهم القاصر، والرغبة السائبة، والجهل بالمقاصد، وفي قصة النفر الثلاث، ترشيد لمن انحرف عن الصراط المستقيم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالّوها، فقالوا وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، قال أحدهم أمّا أنا فإنّي أصليّ الليل أبدا، وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء إليهم رسول الله ﷺ فقال: "أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنّي أصوم وأفطر، وأصليّ وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنّي فليس مبيّ"<sup>38</sup>.

لقد بين لهم النبي ﷺ، أن الطريق الذي اتجهوه في عبادة الله تعالى، ليس من سنته، وهو مسلك خاطيء، خارج عن الحد المشروع، والمؤمن يتقرب إلى الله تعالى باتباع نبيه ﷺ، والافتداء به، لا في اتباع أهواء نفسه، التي تبعده عن سواء السبيل.

#### 5- الخطاب الرشيد:

نحى الإسلام عن إيذاء الناس قولاً وعملاً، فقال ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"، وقدم اللسان على اليد، لأن جروح الجسم، سرعان ما يتوقف نزيهاً، وتلتئم، أما جراحات اللسان، فإن تأثيرها كبير في المشاعر، وعميق في النفس، وتستغرق وقتاً طويلاً حتى تلتئم، لذلك لا بد من حفظ كرامة الناس المعنوية، كما تحفظ كرامتهم المادية، فلو اعتدى شخص على غيره بالضرب، أو نهب ماله، أو إتلاف ممتلكاته بغير حق، فإن الناس يستنكرون فعله، ويثورون عليه، ولا يجد عندهم رضى وقبولاً، كذلك إن أساء إليهم بالقول، ففسقهم، أو كفرهم، أو وصفهم بالمتطرفين، والمنحرفين والضالين والمستهترين، فسيلقى خطابه استنكاراً منهم، ويكونون عنه أبعد ما يكون، لذلك أمرنا الله تعالى أن نختار أفضل الكلمات في مخاطبة الناس، فقال تعالى: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا"<sup>39</sup>. "وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"<sup>40</sup>، "وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"<sup>41</sup>.

والناس ليسوا صنفاً واحداً، ولا يشملهم حال واحد، بل هم في ذلك درجات، فمنهم المحايد، والمعاند، والمنصف، والمحارب

قال تعالى: "لَيْسُوا سَوَاءً"<sup>42</sup>، وتوظيف الداعية لعلم المقاصد، يجعل خطابه مقبولاً عند الناس، لأنه خطاب يراعي فطرة الناس، وعقولهم، وينأى عن الإفراط والتفريط، ويجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويبرز شمولية الإسلام، ومدى قدرته على تلبية احتياجات العصر، ومتطلبات كافة مناحي الحياة المختلفة، وخاصة في المجالات التي تكثر فيها المسائل الشائكة مثل السياسية، والاقتصاد، والطب، والدعوة، والإعلام، والهندسة الوراثية... وغيرها.

كما أنه يراعي المستويات الثقافية المختلفة، لأصناف الناس في المجتمع المسلم، أو في غيره، فقد روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة"<sup>43</sup>، وقال علي رضي الله عنه: "حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله"<sup>44</sup>.

#### 6- قياس النجاح والفشل:

كل إنسان يجب أن ينجح في حياته، ويتفادى الفشل، فالذي كسب مالا كثيراً من تجارته، يعتبر نفسه ناجحاً، والذي ترقى في منصبه، يرى نفسه ناجحاً، والذي نال شهادة علمية، يعد نفسه ناجحاً، والذي اشترى سيارة أو بيتاً أو مزرعة، يصنف نفسه في قائمة الناجحين، فهل هذا هو النجاح الحقيقي؟ وما هو مقياس النجاح الذي ينبغي أن تمسك به، ولا يغيب عنا أبداً؟.



إن كل ما ذكر سابقا يعده الإنسان نجاحا، ولكن ما نهايته؟ هل هذا النجاح يجعل صاحبه من الخالدين؟ إن كل نعمة يتمتع بها الإنسان، لا بد وأن تأتي عليها ساعة الفراق، فإما أن تفارق صاحبها، أو هو يفارقها إلى الأبد.

إن كثيرا من الصالحين فارقوا الدنيا، ولم ينالوا من المال والجاه والمنصب شيئا، فهل هم من الفاشلين؟ كما أن كثيرا من الطالحين حازوا نعم الدنيا، ولم يفارقوها إلا بعد موتهم، فهل هم من الفائزين الناجحين؟ إن الداعية الذي ينظر للأمور نظرة مقاصدية، يعلم الناس أنّ مقياس النجاح والفشل، هو الذي يقطف الإنسان ثماره بعد الموت. وينظر إلى مستقبله بعد نهاية رحلة الحياة الدنيا.

#### 7- اكتساب المرونة:

الداعية الذي يمثل الإسلام، يكون رفيقا رحيفا بالناس، ليتنا سهلا، مرنا في معاملتهم، لأنه يسعى لكسب أرواحهم ومشاعرهم وقلوبهم، لطاعة الله تعالى، وهذه لا تكتسب بالقوة والشدة، والوعيد، وليس للإنسان سلطان عليها، بل مفتاحها المودة، وإنّ المرونة التي تنطلق من مبادئ الإسلام، تتقبل التعايش السلمي في المجتمع، وتتأقلم مع ظروف الحياة المتغيرة، وتتكيف مع البيئة زمانا ومكانا، والداعية بمرونته، يتمكن من تكوين علاقات اجتماعية، والتعامل الأمثل في المواقف المختلفة، وبذلك يقبل الناس عليه، وينجح في دعوته، قال تعالى مخاطبا نبيه ﷺ: "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ"<sup>45</sup>.

#### 8- التحفيز والاستمرار:

تشكل معرفة المعاني والحكم، وأسرار الأحكام، محفزا، ودافعا قويا، لسرعة الامتثال، والاستمرار في النشاط والمشاريع الدعوية، والعمل الدؤوب، يقول المناوي: "من فقه عن الله أمره ونهي، وعلم لماذا أمر ونهى، تعاضم لذلك وكبر في صدره شأنه، وكان أشد تسارعا لما أمر، وأشد هربا مما نهي"<sup>46</sup>.

لأنّ من علم المقصد، جدّ واجتهد، وحسن تدبيره، وانتقل من مقام الامتثال إلى مقام المحبة والإجلال، يقول ابن القيم وهو يعلق على كلام الإمام الهروي: "ولكن مراده بداعي الحكم: الأسرار والحكم الداعية إلى شرع الحكم، فإجابتها قدر زائد على مجرد الامتثال، فإنها تدعو إلى المحبة والإجلال، والمعرفة والحمد، فالأمر يدعو إلى الامتثال، وما تضمنه من الحكم، والغايات تدعو إلى المعرفة والمحبة"<sup>47</sup>.

ولذلك جاءت نصوص كثيرة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، ببيان مقاصد الأحكام، سواء ببيان المنافع، والأضرار، والمصالح والمفاسد، أو بترتيب الأجر الكبير على الطاعات، والعقاب الشديد على المعاصي، وكل ذلك يدعو إلى التحفيز على الامتثال، وحسن التطبيق.

#### 9- زيادة الإيمان والثقة بالنفس:

إن معرفة الداعية بعلم المقاصد، تزيد من إيمانه، وتعزز الثقة في نفسه، لأنّه بتبيّن مقاصد التحليل والتحرير،

تتجلى المصالح التي يجلبها الشرع للناس، والمفاسد التي يدرؤها عنهم، فمثلا قوله تعالى: "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَحُمُ الْحَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَعْنِ اللَّهِ بِهِ ۖ وَمَنْ أَضْطُرَّ عَلَيْهِ بِطَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" <sup>48</sup>. تعمق الإيمان في القلب، ويزداد حبا لله تعالى الذي حرّم هذه الأشياء، لأنها خبائث، وفيها مضرة للعباد في دينهم ودنياهم، ومع تحريمها فقد أبيح المحظور في حالة الاضطرار، وهذا من يسر الشريعة الإسلامية.

10- تنمية الشعور بالمسؤولية:

كل إنسان بحاجة إلى تنمية شعوره بالمسؤولية، لأنّ عليه واجبات يؤديها، وحقوقا يطلبها، وعلم المقاصد له أهمية كبيرة في تنمية شعور الداعية بالمسؤوليات المناطة على عاتقه، وهذا الشعور من أهم العوامل في نهضة الأمم وتقدمها، لأنّ الأمم لا تتقدم فقط بثرواتها المادية، بل بما تمتلكه من قيم وأخلاق، وشعور بالمسؤوليات، وحلول للمشكلات، وترسيخ للأمن والسلام في المجتمع، وهذه المعاني الراقية، هي من المقاصد الشرعية، التي يسعى الداعية إلى تحقيقها، والتخطيط في ضوئها، وخير مثال على ذلك قوله ﷺ: "كلّكم راع ومسئول عن رعيته، فالإمام راع، ومسئول عن رعيته، والرّجل في أهله راع، وهو مسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتهما والخادم في مال سيّده راع، وهو مسئول عن رعيته" <sup>49</sup>.

11- البصيرة في الدعوة:

قال تعالى: "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي" <sup>50</sup>. فالداعية مأمور بتحقيق التبصر في دينه أولا حتى لا يدعو إلى ما يخالف مقاصد الشرع، ويكون على بصيرة بحال المدعويين، فيفرق بهم، ولا يدفعهم للنفور من الدعوة، وهذه البصيرة نور يضيء للداعية طريقه، قال ابن القيم: "البصيرة معناها نور يقذفه الله في القلب، يرى به حقيقة ما أخبرت به الرسل، أنه يشاهده رأي عين، فيتحقق مع ذلك انتفاعه بما دعت إليه الرسل، وتضرره بمخالفتهم وهذا معنى قول بعض العارفين: البصيرة تحقق الانتفاع بالشيء والتضرر به، وقال بعضهم: البصيرة ما خلصك من الحيرة، إما بإيمان وإما بعيان.. يعني أن البصيرة تنبت في أرض القلب الفراسة الصادقة، وهي نور يقذفه الله في القلب يفرق به بين الحق والباطل، والصادق والكاذب" <sup>51</sup>.

وعلم المقاصد له أهمية كبيرة، وتأثير قوي في تحقيق هذا المقام للداعية، والذي به يحمي الدعوة من الجمود والانحراف، وتبين له عقبات الطريق بكل وضوح، فيعد بناء عليها، خططا محكمة لتجاوزها، وتحقيق مكاسب كبيرة للدعوة، يقول الشيخ أحمد الريسوني: "ومن البصيرة أن يكون الداعية بصيرا بزمانه، وبأهل زمانه، وقضايا زمانه، بصيرا بمن يخاطبهم ويدعوهم، بصيرا ببئته ومجال تحركه، بصيرا بالوسائل والأساليب، ما يلائم منها وما لا يلائم" <sup>52</sup>.

12- اختيار الوسائل المناسبة وتجديدها.

من فقه المقاصد اختيار الوسائل المناسبة، وتجديدها، إذ الداعية لا يقف عند حرفية النصوص، ويجمد عليها،

بل هو يدرك جيدا، أن هناك فرقا كبيرا بين الثوابت والمتغيرات، وبين الوسائل والغايات، ولذلك فهو يعطي بفهمه الناضج دفعا كبيرا، لحركة الدعوة، وأنشطتها، وامتدادها، واستيعابها للناس، والظروف والبيئات المتغيرة. فقد تنحصر الوسائل وتضيق دائرتها في زمن معين، ومكان معين، وتتسع دائرتها، وتتعدد في أزمنة وأمكنة أخرى، فينبغي للدعاة أن يفهموا أنّ الاختلاف في انحصار وسائل الدعوة، واتساعها، راجع لظروف خارجة عنها، ولتعدد وجهات النظر في توصيف الواقع، وتحديد الخلل، وكل ذلك محلّه الاجتهاد، وبالتالي فإنّ الاختلاف في الوسائل، هو اختلاف تنوع، لا اختلاف تضاد، مادامت تنسجم مع مقاصد الشريعة، وبهذا الفهم، يتم تجاوز صدامات كثيرة في حقل الدعوة والتركيز على الغايات والمقاصد.

المطلب الثالث: أثر المقاصد على المدعو

حينما يستحضر الداعية علم المقاصد في تفكيره، وسلوكه، ويسترشد به في حياته العامة، والدعوية خاصة، تكون له تأثيرات كبيرة على المدعويين، تتجلى في مظاهر كثيرة، أهمّها:

### 1- قابلية المدعو للخطاب:

الكلمة الحسنة لها تأثير قوي في نفوس الناس، ويزيدها حسنا حينما تحمل همومهم، وتعالج مشكلاتهم، وتخفف آلامهم، وتحتضنهم في داخلها، وتحيطهم بالرحمة والشفقة، وتكون حاضرة في حياتهم كلها، فيشعر الناس بأنّها لهم لا عليهم، فيقبلون عليها، ويلتفنون حولها، ويتمسكون بها، ويرفعون رايتهما، ويدافعون عنها، وهذه الكلمة هي التي ينبغي للداعية أن يحرص عليها في خطابه، وهذا لا يعني أن يتنازل الداعية عن توجيهات الشرع ومقاصده، ويدهن الناس، ويسايرهم فيما لا يرضي الله تعالى، ويقرّ ما يخالف الشرع، بل المقصود هو أن يأخذهم باللين والرحمة، لينفذ خطابه إلى داخل نفوسهم، ويلقى منهم القبول، فيسهل عليه توجيههم، وإرشادهم، وإصلاحهم، وتغيير ما يلزم تغييره.

### 2- تنمية قدرات المدعو:

إن لقي خطاب الداعية قبولا عند المدعويين، فإن تأثيره فيهم، لا يبقى مجرد حماس، وعاطفة جياشة، بل يتعدى ذلك إلى البناء الفكري، الذي يجعل المدعويين قادرين على عرض ما عندهم لغيرهم، بالحجج والأدلة الواضحة، فكم من الدعاة البارزين المشهورين قديما وحديثا، كانوا من المدعويين، ثم أصبحوا من الدعاة الكبار المؤثرين، لذلك على الداعية ألا ينظر لغيره من المدعويين، نظرة دونية، ويستجيب لنشوة المقام الرفيع، والاستعلاء على المدعويين، فلربما دار الزمان دورته، وصار الداعية مدعوا، والمدعو داعية، وما ذلك على الله بعزيز.

### 3- تبيّن السبيل:

كلما كان الداعية رصينا في خلقه، عميقا في علمه، قويا في حجته، متفنا في أساليب دعوته، عارفا بمقاصدها، أثر ذلك في الدعو، وصار على بينة من أمره، وهذا هو المطلوب منه شرعا، قال تعالى: " أَفَمَن

كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ<sup>53</sup>، فالبيئة هي العلم النافع، والسبيل الواضحة، والبصيرة، قال تعالى: "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي"<sup>54</sup>، وهي النور الذي يمشي به في الناس، قال تعالى: "أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ"<sup>55</sup>.  
فالداعية بالنسبة للمدعو، هو وسيلة يتبين بها سواء السبيل، وتاريخنا الإسلامي حافل بالشواهد الكثيرة على ذلك، فكم من أفراد، وجماعات، وأقوام وشعوب، دخلوا في الإسلام بسبب أخلاق المسلمين، وحسن تعاملهم معهم.

#### 4- ثبات المدعو على الإسلام:

تبين الحقائق والإيمان بها، لها أثر قوي في ثبات الإنسان على مواقفه، والتمسك بآرائه، والدفاع عنها، مهما كانت الظروف التي يتعرض لها في حياته، لترزحه عنها، وتمنعه من الوفاء لها، وتضغط عليه للتخلي عنها، وسواء كان ذلك المكر والكيد، مادياً، أو معنوياً، فإن مصيره الفشل، والداعية حينما يوفق في تبليغ رسالته للمدعويين، وتدخل إلى قلوبهم نقية صافية، وتسلم لها عقولهم، فإنهم يكونون بعد ذلك أثبت من الجبال الرواسي، وفي قصة أصحاب الأخدود، وسحرة فرعون، وآل ياسر، وبلال رضي الله عنهم، خير دليل.  
5- التفقه في الدين والالتزام به:

إنّ الداعية الذي يعلم الناس، ويعظهم، ويرشدهم، ويبين لهم في نفس الوقت المقاصد والعلل، مما افترضه الله عليهم، وسنّه لهم الرسول ﷺ، هم بذلك يتفقهون في دينهم، ويتسابقون في الالتزام به، يقول الإمام الطاهر بن عاشور: "وفي الإعلام بالعلّة، تنشيط للمأمور بالفعل على الامتثال، إذ يصير عالماً بالحكمة"<sup>56</sup>.  
ويقول الشيخ أحمد الريسوني: "فذكر العلة والمقاصد مع الأحكام، فيه تفقيه الناس في أحكام دينهم، وما تتضمنه من خيرهم، ومصالحتهم، ولكنها في نفس الوقت أسلوب من أساليب التحفيز والتحفيز على التزام تلك الأحكام وتحصيل مقاصدها المذكورة معها"<sup>57</sup>.

#### 6- تسديد العمل، وحسن تطبيقه:

يقول د. الريسوني: "وكما أن معرفة المقاصد تقوي الرغبة في العمل والمواظبة عليه، فإنها تسدّد العمل وتساعد على حسن تطبيقه وسلامته، ومن لا يعرف مقاصد ما يفعل، يوشك أن يزلّ في عمله، ويحرفه عن قصده وحقيقته"<sup>58</sup>.

ويقول أيضاً: "والجهل بالمقاصد أو إهمالها، قد يجعل الناس يأتون بالأعمال، ويتقيدون بأشكالها ورسومها، وألفاظها ولكنهم قد ينتهكون مقاصدها، أو يتصفون بنقيضها، كمن يصومون رمضان، ولكنهم يأكلون في رمضان أكثر مما يأكلون في غير رمضان، ويُرْضون شهواتهم في رمضان بما لا يفعلونه خارج رمضان"<sup>59</sup>.

ثم ذكر أمثلة كثيرة من القرآن والسنة، وكيفية تطبيقها تطبيقاً سليماً، بعد فهم مقاصدها، وعللها، ومن ذلك الأمر بالاستئذان، الذي مقصده منع النظر الفجائي الذي يقع على ما لا يجب الناس أن يروا عليه، والذي

لا يفقه هذا المقصد، يسيء تطبيق الأمر بالاستئذان، فيق عند الباب طويلاً منتظراً الإذن، ويرسل بصره إلى داخل البيت يجول ويصوّل في حرّات صاحبه<sup>60</sup>، فعن سهل بن سعد قال: أطّلع رجل من حجر في حجر النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ مدّرى يحك به رأسه، فقال: "لو أعلم أنك تنظر، لطمعت به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر"<sup>61</sup>.

أهم نتائج البحث:

- 1- ضرورة اهتمام الدعاة بعلم المقاصد الشرعية.
  - 2- تضمن المقاصد للداعية صحّة اجتهاداته في الدعوة إلى الله تعالى.
  - 3- تمكّن المقاصد الداعية من فض النزاعات في القضايا الدعوية.
  - 4- تساعد المقاصد الداعية في تفقيه المدعوين.
  - 5- تجعل المقاصد الداعية بصيراً بزمانه، ناجحاً في دعوته.
  - 6- يحقق علم المقاصد للداعية، الاتصال الدعوي الآمن مع الجمهور.
  - 7- يكسب الداعية بعلم المقاصد، القدرة والمهارة على تنزيل النصوص في محلها المقصود.
  - 8- يمكّن علم المقاصد الداعية من اختيار أحسن الأساليب والوسائل في جذب المدعوين.
  - 9- نجاح الدعاة في الدعوة إلى الله تعالى، رهين بمدى مراعاتهم لعلل ومقاصد الإسلام.
- وصلّى الله تعالى على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا.

## References

- <sup>1</sup> See Ali bin Abi Ali Al-Amidi, Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam, ed.: Abdul Razzaq Afifi, Al-Maqtab Al-Islami, Beirut, Lebanon, 3/271.
- <sup>2</sup> See Ibn Taymiyyah Ahmed bin Abdul Halim, Al-Fatawa Al-Kubra, i 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1987 AD, 6/111.
- <sup>3</sup> See the previous source 3/477.
- <sup>4</sup> Abu Al-Ma'ali Abdullah Malik bin Abdullah bin Youssef, Al-Burhan fi Usul Al-Fiqh, ed.: Salah bin Muhammad bin Awaidah, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut, Lebanon 1997, 1/101.
- <sup>5</sup> It means preserving and preserving the interests as God intended for us.
- <sup>6</sup> Paying off the reasons that prevent evil and the reasons for paying it.
- <sup>7</sup> Bringing the legally required interests at first and without reason.
- <sup>8</sup> Abu Hamid Muhammad al-Ghazali, Shifa al-Ghalil fi Explanation of Similarities, Imagination and Paths of Reasoning, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, p. 79.
- <sup>9</sup> Muhammad bin Muhammad, The Objectives of Islamic Sharia, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 2004 AD, 2/21.
- <sup>10</sup> See Izz al-Din bin Zughaiiba, The General Purposes of Islamic Law, 1st Edition, Dar Al-Safwa Press for Printing and Publishing, Cairo 1996 AD, pp. 41-43.
- <sup>11</sup> Al-Shatibi Ibrahim bin Musa, Al-Muwafaqat, T.: Mashhour bin Hassan Al Salman, 1st edition, Dar Ibn Affan, 1997 AD, 2/62.
- <sup>12</sup> Previous source 2/289.
- <sup>13</sup> Muhammad Al-Taher bin Ashour, The Purposes of Islamic Law, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, Lebanese Book House, Beirut, 2011, p. 82.
- <sup>14</sup> Previous source, p. 253.
- <sup>15</sup> See Muhammad Al-Taher bin Ashour, Maqasid al-Shari'ah, pp. 10-11.

- <sup>16</sup> Allal Al-Fassi, Maqasid al-Shari'ah and its Makarimahs, 5th edition, Dar al-Gharb al-Islami 1993 AD, p. 7.
- <sup>17</sup> Dr. Youssef Hamed Al-Alam, The General Purposes of Islamic Law, 2nd Edition, International Institute of Islamic Thought, Virginia, USA 1994, p. 83.
- <sup>18</sup> Dr. Wahba Al-Zuhaili, The General Origins of Wehdat Al-Din, 1st Edition, Damascus 1972, p. 61.
- <sup>19</sup> -Dr. Ahmed Al-Rasiuni, The Theory of Intentions according to Imam Al-Shatibi:, p. 19.
- <sup>20</sup> Dr. Mustafa Bin Karamatullah Makhdoom, The Rules of Means in Islamic Sharia, Ashbelia Publishing and Distribution House, p. 34.
- <sup>21</sup> Dr. Nour Al-Din Al-Khadmi, Ijtihad Al-Maqseidi, his argument, his arguments, his domains, 1st edition, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Doha, Qatar 1998 AD, 1/ 52-53.
- <sup>22</sup> Sheikh Yusuf Al-Qaradawi, A Study in the Jurisprudence of the Purposes of Sharia, 3rd Edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, Egypt 2008, p. 20
- <sup>23</sup> Surah Al-An'am, Verse 115
- <sup>24</sup> Ibn Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr, The runways of those who walk between the homes of You we worship and You we seek help, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1996 AD, 1/44
- <sup>25</sup> Surah Al-Fatihah, verse 6
- <sup>26</sup> -Surah Fussilat, Verse 6
- <sup>27</sup> - Surah Hud, verse 112
- <sup>28</sup> -Surah Yunus, Verse 89
- <sup>29</sup> -Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi, the Sahih Al-Musnad Brief Transfer of Justice from Justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1/65.
- <sup>30</sup> - Surah Fussilat, verse 30, 32
- <sup>31</sup> -Muhammad ibn Abi Bakr ibn Qayyim al-Jawziyya, Media of the Signatories on the authority of the Lord of the Worlds, edited by: Muhammad Abd al-Salam Ibrahim, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut 1991, 3/94.
- <sup>32</sup> - Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati, known as al-Shatibi, al-Muwafaqat, ed.: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, I 1, Dar Ibn Affan, 1997 AD, 5/135,136.
- <sup>33</sup> -Al Qazi Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin al-Arabi, ed: Muhammad Abdul Qadir Atta, 3rd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 29/1 2003.
- <sup>34</sup> -Surah Al-Baqarah, verse 185
- <sup>35</sup> - Muslim Ibn Al-Hajjaj, Al-Jami` Al-Saheeh, 2nd Edition, Dar Al-Salam, Riyadh 1999 AD, The Book of Divorce, Chapter: Explanation that the choice of his wife is not a divorce without the intention, pp. (633-634).
- <sup>36</sup> Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, The Sahih Mosque, 2nd Edition, Dar Al-Salam, Riyadh 1999 AD, Book of Literature, Chapter of the Prophet's Saying "Be easy and not difficult", p. 1067
- <sup>37</sup> Al-Bukhari, The Sahih Mosque, Kitab Al-Adab, Chapter on the Prophet's Saying "Make it easy and do not make it difficult", p. 1067
- <sup>38</sup> Al-Bukhari, The Sahih Mosque, Book of Marriage, Chapter: Encouraging marriage, pg. 906
- <sup>39</sup> Surah Al-Baqarah, verse 83
- <sup>40</sup> Surah Al-Isra, verse 53
- <sup>41</sup> Surah Al-Baqarah, verse 46
- <sup>42</sup> -Surah Al Imran, verse 113
- <sup>43</sup> -Muslim, Introduction to the Sahih Musnad, Chapter on the Prohibition of Speaking with Everything He Listens to 1/11
- <sup>44</sup> -Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, al-Jami al-Sahih, t.: Muhammad Zuhair, i 1, Dar Tuq al-Najat, 1422 AH, the book of knowledge, the chapter on those who singled out a people with knowledge over a people, 1/37
- <sup>45</sup> -Surah Al Imran, verse 159
- <sup>46</sup> -Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin al-Manawi, Fayd al-Qadeer, Sharh al-Jami al-Saghir, 1st Edition, Great Trade Library, Egypt 1356 AH, 2/510
- <sup>47</sup> -Ibn Qayyim al-Jawziyya, Madarij al-Salikeen, 1/151
- <sup>48</sup> -Surah Al-Baqarah, verse 173
- <sup>49</sup> -Al-Bukhari, The Sahih Mosque, Kitab Al-Ataq, chapter of the slave is a shepherd in his master's money, pg. 413
- <sup>50</sup> -Surah Yusuf, verse 108

- <sup>51</sup> -Muhammad ibn Abi Bakr ibn Qayyim al-Jawziyya, The Runways of the Walking Between the Houses: You we worship and You we seek help, edited by: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, 3rd Edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1996 AD, 1/143, 148
- <sup>52</sup> -Ahmed Raissouni, Intentional Thought: Its Rules and Benefits, Al-Najah New Press, Casablanca, Morocco 1999, p. 123
- <sup>53</sup> -Surah Muhammad, Verse 14
- <sup>54</sup> -Surah Yusuf, Verse 108
- <sup>55</sup> -Surah Al-An'am, Verse 122
- <sup>56</sup> -Muhammad Al-Taher bin Muhammad Al-Taher bin Ashour, Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Tunisian Publishing House, Tunis, 1984, 14/278
- <sup>57</sup> -Ahmed Raissouni, The Purposeful Thought Its Rules, p. 118
- <sup>58</sup> -Ahmed Raissouni, Intentional Thought: Its Rules and Benefits, p. 118
- <sup>59</sup> -Ahmed Al-Raisouni, Intentional Thought: Its Rules and Benefits, pp. 114, 115
- <sup>60</sup> -See Ahmed Al-Raisouni, The Purposeful Thought, Its Rules and Benefits, p. 119
- <sup>61</sup> -Al-Bukhari, The Sahih Mosque, Book of Permission, Chapter: Asking for Permission for Sight, 8/54